معايير النصية

- **معايير التنصيص:**

يذهب اللسانيون النصيون إلى أن النص يجب أن تتوفر فيه سبعة معايير بحضورها يعد النص نصا وبغياب عنصر واحد منها تنتفي عنه صفة النصية وهذه المعايير أوردها دريسلر ودي بوغراند في كتابهما الشهير -النص والخطاب والاجراء -وغدت متفقا عليها في الأبحاث اللسانية النصية التي أتت بعد هذا الكتاب وفيما يلي هذه المعايير:

أولا: الاتساق /السبك Cohesion:

ويترتب على إجراءات يبدو بها الشكل الخارجي للنص مترابطا كبناء العبارات والجمل، واستعمال الضمائر، والإحالة، وغير ذلك مما يجعل النص متماسكا من الوجهة العامة اللفظية أو الشكلية.يدخل في دراسة الاتساق أو السبك عملية السبك النحوي والمعجمي كالأشكال البديلة، والضمائر، والإحالة، وأدوات الربط، والحذف.

ثانيا: الانسجام /الحبكCoherence :

وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات، منها علاقات منطقية كالسببية ومنها معرفة كيفية تنظيم الحوادث، ومنها أيضا محاولة توفير الاستمرارية في الخبرة البشرية، وتقديم معلومات عن الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف. وبذلك يعني الحبك الربط المعنوي، وتنظيم العلاقات بين المعاني التي يريد المبدع التعبير عنها، وإثارة المعرفة والخبرة الإنسانية لدى المتلقي.

ثالثا: القصدية Intentionality :

القصدية في أقرب تعريفاتها تعني قصدية أو نية أو غاية المنتج في النص. تتناول ثلاثة أمور، هي الهدف من إنشاء الرسالة، وتوفير الاتساق والانسجام، وتوجيه النص لتحقيق الهدف من إنشاء الرسالة.

رابعا : المقبولية Acceptability تعني قبول المتلقي للنص ورضاه عن مضمونه وشكله .

خامسا: التناص Intertextuality:

ويتضمن العلاقة بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة، تم التعرف إليها في خبرة سابقة.

سادسا: الإعلامية Informativity:

تعني الإعلامية الجدة في الخبر المطروح، وعدم توقع المتلقي استقبال هذا الخبر بهذا الشكل، أو بتلك النسبة، ومن ثم تتشكل درجة الإعلامية وتختلف باختلاف ثقافة المتلقي ومدى استعداده لتوقع الخبر، كما تعتمد على مستوى الغموض التوقعي في تفسير النص.

سابعا: الموقفية Situationality:

تشتمل الموقفية على العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف معين، وهي في مفهومها العام تعني الظروف المحيطة بعملية الإبداع وعملية التلقي، فإذا كان الخطاب مباشرا في مواجهة المتلقي، فهناك كثير من التوافق في الموقفية، إما إذا كان الخطاب غير مباشر؛ كأن يكون رسالة مكتوبة فإن الظروف المحيطة بعملية الإبداع قد تختلف كثيرا أو قليلا عن الظروف المحيطة بعملية التلقي، وهنا قد يتحول المتلقي إلى مبدع من نوع خاص، فتقع عليه مسئولية إعادة قراءة النص في ضوء تخيله للظروف المحيطة بالإبداع ، يقول دي بوجراند: "ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه Situation of Occurrence تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات Strategies والتوقعات Expectations والمعارف Knowledge وهذه البيئة الشائعة تسمى سياق الموقف Context."